# ستيفن هوكينغ ذاهب إلى الفضاء




**"قلتُ نعم فوراً"**

ستيفن هوكينغ **Stephen Hawking**، أشهر فيزيائي وعالم كون في العالم، صرح في 20 آذار/مارس بأنه في الواقع متجهٌ إلى الفضاء ـ ويعود الفضل في هذا لمجموعة فيرجن **Virgin Group** (وقليلاً للتقنية الحديثة).

في تصريح يعود إلى 2005، قال السير ريتشارد برانسون **Sir Richard Branson**، مؤسس مجموعة فيرجن، إنه في أحد الأيام تمنى أن يكون قادراً على حمل هوكينغ إلى النجوم.

في التصريح، أشار برانسون بأن هذا العرض جاء نتيجة للاحترام الكبير والإعجاب الذي يكنه لهوكينغ، وقال: "إن البروفيسور ستيفن هوكينغ واحدٌ من أكثر الناس الذين أجلّهم في العالم، عبقري بلا منازع قد فتح عيوننا على عجائب الكون، وأيضاً في الوقت نفسه هو رجل لطيف ومبتهج. إنه الشخص الوحيد الذي أعطيته تذكرة مجانية في فيرجن غالاكتيك **Virgin Galactic**، وهو مسجل لكي يطير كرائد فضاء مستقبلي معنا إذا سمحت له صحته بذلك".

في عمر 75 سنة، لن يكون هوكينغ أكبر رائد فضاء على الإطلاق (ذلك الإنجاز يعود لجون غلين **John Glenn** الذي ذهب إلى الفضاء في عمر 77)، لكن سوف يكون أول شخص يذهب إلى الفضاء مصابٍ بالتصلب الجانبي الضموري (**ALS**) المعروف أيضاً بداء لو جيريغ **Lou Gehrig**، وهو داء في الأعصاب الحركية يؤدي بشكل عام إلى الموت خلال خمس سنوات منذ التشخيص الأولي. شُخصت حالة هوكينغ لأول مرة عندما كان في عمر 21، ولم يكن متوقعاً أن يشهد عيد مولده الخامس والعشرين.

نتجاوز خمسين عاماً إلى الأمام، ها نحن ذا. السفر إلى الفضاء بالطبع هو عمل خطير، ويزداد ذلك عندما تلعب المشاكل الصحية دورها. الآن، يبدو أن هوكينغ جاهز للذهاب.

إن رحلة هوكينغ إلى الفضاء ستمنح أيضاً الفرصةَ للعلماء لدراسة تأثيرات داء التصلب الجانبي الضموري بطرق جديدة، من مثل كيفية تأثيره في حال انعدام الجاذبية. عند مناقشة الحدث المرتقب، أدلى هوكينغ إلى صباح الخير بريطانيا **Good Morning Britain** بأنه لم يحلم أبداً بأنه قد يحصل على فرصة كهذه، وبأنه قال نعم فوراً.

تابع هوكينغ بالإشارة إلى أنه يتطلع إلى الرحلة بترقب عظيم، إذ قرن الطيران إلى الفضاء بالبهجة نفسها التي قد جلبها أطفاله الثلاثة له. خلال النقاش، صرح: "لقد جلب لي أطفالي الثلاثة فرحة كبيرة ـ وباستطاعتي أن أخبرك ما سيجعلني سعيداً، إنه السفر إلى الفضاء".

بالطبع، الفضاء هو شيء واحد، لكن هذه ليست المرة الأولى التي يختبر فيها هوكينغ انعدام الجاذبية ...

**عصر جديد في الطيران**

إن سبيس شيب تو التابعة لفيرجن غالاكتيك 2 **Virgin Galactic's SpaceShipTwo** قابلةٌ لإعادة الاستخدام وهي سفينة فضائية مجنحة مصممة لحمل ثمانية أشخاص (بما فيهم طيّاران) إلى الفضاء، كما إن الصلة بين هوكينغ وفيرجن غالاكتيك ليست جديدة تماماً.

العام الفائت، كشف هوكينغ النقاب عن اسم المركبة سبيس شيب تو **SpaceShipTwo**، وهو في إس إس يونيتي **The VSS Unity**.

خلال فيديو مسجل مدته أربع دقائق، شرح هوكينغ قائلاً: "سوف تساعدنا يونيتي بإيجاد معنى جديد لمكاننا على الأرض ولمسؤولياتنا كوكلاء عليها، وسوف تساعدنا على تعرف مكاننا ومستقبلنا في الكون، حيث إنه المكان الذي أعتقد أن مصيرنا النهائي يقبع فيه".

في الأساس، كان هوكينغ منذ وقت طويل متحزباً للرحلات الفضائية التجارية، وحتى هذه النهاية، يشير إلى أنه معجب بشدة بدور فيرجن غالاكتيك في دمقرطة الفضاء، وتحديداً أوضح: "أحترم توفير الإمكانية للمزيد من البشر لتجربة الأعجوبة الحقيقية للفضاء".

"لقد قلتُ سابقاً: 'انظر إلى الأعلى نحو النجوم، وليس إلى الأسفل نحو قدميك'، ولكن أؤمن بأن النظر إلى أعلى لن يكون بعد الآن متطلّباً لرؤية الكون بكامل مجده".

في مقابلة هوكينغ مع صباح الخير بريطانيا، ركّز على أهمية توحيد قوى استكشاف الفضاء، خصوصاً من حيث توحيد حكومات جميع أنحاء العالم مع بعضها وإلهام أجيال المستقبل.

في حين لدى آلان ستيرن **Alan Stern**، رئيس بعثة نيو هورايزون **New Horizons** إلى بلوتو، تصريحٌ مشهور بأن مشاريع كهذه قيّمة

لأسباب عديدة، لكن بالنسبة له هناك اثنان بارزان وبالتحديد: "من الجلي أننا نكوّن معرفة جديدة، ولكن ما وراء ذلك هو أننا نخلق مجتمعاً أعظم. نحن نقوم بشيء ما، وفي حالة اكتشاف عظيم، سيكون تاريخياً. إنه شيء لا يقرأ الناس عنه لأيام وأسابيع لاحقة فحسب، بل لعقود وقرون لاحقة. هذا يصنع علامة فارقة في زمننا، فالذي نطمح إليه هو مجتمع أكثر عظمة".

باختصار، الأشياء التي نستثمر فيها (سواء كانت رياضة أو حرباً أو علماً) هي انعكاس مباشر لكل من القيم التي نحملها والمجتمع الذي نعمل على بنائه. وكما هو واضح من هذا الكشف، يؤمن هوكينغ حقاً في الذهاب إلى مكان لم يذهب إليه أحد من قبل ـ أو على الأقل، عدد قليل جداً من الناس.

نُشرت هذه المقالة في الأصل بواسطة **Futurism**.

- التاريخ: 2017-04-06
- التصنيف: تكنولوجيا الفضاء

#السفر في الفضاء #ستيفن هوكينغ #مركبات فيرجين جالاكتك #طائرة الفضاء سبيس شيب تو

## المصادر

- sciencealert
- الصورة

## المساهمون

- ترجمة
  - أحمد مشاري
- مُراجعة
  - ليلاس قزيز
- تحرير
  - دعاء حمدان
- تصميم
  - هادي أبو حسون
- نشر
  - مي الشاهد